المشكلات التعليمية التي تواجه طلبة الجامعة وسبل التغلب عليها من أجل تحقيق الجودة في التعليم العالي (جامعة الجزائر2 أنموذجا)

د.فتيحة بلعسلة

المدرسة العليا للأساتذة –بوزريعة

أ.بعزيز نورة

المدرسة العليا للأساتذة – القبة-

ملخص

هدفت هذه الدراسة الاستكشافية إلى التعرف على المشكلات التعليمية الأكاديمية وغير الأكاديمية (الإدارية والاجتماعية) منها التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر2. ولتحقيق هذا الهدف تم إجراء هذه الدراسة التشخيصية للوقوف على أبرز هذه المشكلات وتحديد مستوياتها، وذلك بالاعتماد على مقياس المشكلات الأكاديمية وغير الأكاديمية ببعديها الإداري والاجتماعي لمحمد خليل (2015). وقد وزعت أداة جمع البيانات على عينة من طلبة جامعة الجزائر2 بلغ حجمها (100) طالب وطالبة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مشكلات تعليمية أكاديمية بلغت نسبتها 48.11 %ومشكلات تعليمية غير أكاديمية وصلت قيمتها إلى 51.87% . ولأن هذه المعطيات تشير إلى وجود مشكلات تعليمية أكاديمية وأخرى غير أكاديمية من شأنها أن تُعرقل مسار البحث العلمي بالنسبة لطلبة الجامعات، كما يُمكنها أن تكون عائقاً أمام ضمان تطوير جودة التعليم العالي في الجزائر، ارتأينا أن نقدم تصورا لمقترح في إطار مؤشرات الجودة النوعية والتميز للتغلب على هذه المشكلات.

الكلمات المفتاحية : المشكلات التعليمية ;الجودة في التعليم العالي ; طلبة الجامعة ;جامعة الجزائر2

Abstract

This study aimed at identifying the academic and non-academic (administrative and social) problems faced by the students of the University of Algiers 2. To achieve this goal, this study was conducted to identify the most prominent problems and determine their levels, based on the scale of academic and non-academic problems in the administrative and social dimensions of Muhammad Khalil (2015). The data collection tool was distributed to a sample of students of the University of Algiers 2, with a size of 100 students. The results of the study revealed academic problems of 48.11% and non-academic problems amounting to 51.87%. Because these data indicate that there are academic and non-academic academic problems that would hamper the path of scientific research for university students and could be an impediment to ensuring the development of higher quality education in Algeria, we thought to present a proposal in the framework of quality and excellence indicators to overcome These problems

Keywords: academic problems, non-academic problems, quality indicators, higher education.

مقدمة

تتبوأ مؤسسات التعليم الجامعي بأشكالها المختلفة، مكانة مرموقة في السلم التعليمي في جميع أنظمة التعليم العالي في العالم، وتعززت تلك المكانة نظرا للدور المنوط بهذه المؤسسات من حيث تهيئة الكفاءات المهنية وترقية المناخ الأكاديمي إلى درجات الإبداع والجودة. وحين طبقت جامعات البلدان المتطورة إدارة الجودة في المجال التربوي، تحولت جامعاتها من مؤسسات تنقل المعرفة، إلى أخرى تصنع المعرفة والكفاءة، وتصنف هذه الأخيرة كإحدى مكونات منظومة الجودة الشاملة، التي يتم في ضوئها تقويم التعليم الجامعي، ويضمن قدرته على مواجهة تحديات المستقبل المتمثلة في الثورة التكنولوجية والمعلوماتية. هذا في الوقت الذي تشهد فيه جامعات ومؤسسات التعليم العالي بالجزائر تراجعاً على المستوى العلمي لمخرجاتها، بالإضافة إلى عجزها عن إنتاج

وتطوير العلم والمعرفة، نتيجة لوجود معيقات أكاديمية مختلفة يعاني منها هذا القطاع، لاسيما لدى الطلبة الجامعيين الذين يمثلون الثروة الأولى والأهم التي تكفل نجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

سنحاول في معرض هذه الدراسة إبراز أهم المشكلات التعليمية الأكاديمية منها وغير الأكاديمية (الإدارية والاجتماعية) التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر2، ومن ثم اقتراح حلول لتجاوزها، حتى تتمكن الجامعة الجزائرية من إحراز نقلة نوعية في مجال البحث العلمي الأكاديمي.

1-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

تولي الدول المتقدمة مشروع تحقيق الجودة ومعايير الاعتماد الأكاديمي للجامعات ومؤسسات التعليم العالي عناية خاصة، بسبب قناعتها بأنّ المسؤولية الأولى للاستثمار في مشاريع تنموية تحتاج إلى رأس مال بشري مؤهل لقيادة عمليات التنمية، يقع على عاتق جامعاتها ومؤسسات التعليم العالي فيها. إضافة إلى إيمان هذه الدول بأن المطلوب من هذه القطاعات اليوم، تحقيق تعلم نوعي وجديد يستجيب لمقتضيات العصر. ولأنّ جودة التعليم العالي باتت تشكل ضرورة اجتماعية وحضارية، فقد لقيت اهتماما بالغا من طرف التربويين منذ نهاية القرن العشرين، ذلك أنّ الفئة التي تمسك بناصية العلم والتكنولوجيا يحق لها المشاركة في صناعة النهضة والحضارة الإنسانية. وقد أثبتت التجارب المعاصرة بأن الدول التي أحدثت طفرة هائلة في التقدم الاقتصادي، عكف قادتها وسياسيوها على وضع قطاع التعليم ضمن أولويات إنجازاتها وفي قائمة الصدارة لإحراز التقدم ويعد التعليم العالي في نطاق السياسات التربوية الشاملة من الأدوات الأساسية لتنمية المجتمع وتحديثه، كونه يمثل قمة الهرم التعليمي، والرصيد الاستراتيجي الذي يغذيه بالكوادر البشرية المختلفة، فهو يوفر الرؤية العلمية لمختلف القضايا ويسهم في نشر المعرفة وتطبيقها في حل المشكلات استناداً على البحوث والدراسات الجامعية.

إلاّ أنّ التعليم العالي في عالمنا العربي، ما انفك يواجه انتقادات من أطراف عدة باعتباره لم يصل إلى المستوى المطلوب من الكفاءة مقارنة بالدول المتقدمة، نظراً للمشكلات التي يعاني منها. وفي هذا السياق أكّد تقرير التنمية الإنسانية للدول العربية لعام 2003 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الموسوم بـــــــ :" نحو إقامة مجتمع المعرفة "على ضرورة لفت عناية المسؤولين والأكاديميين في الدول العربية، إلى الدور المنوط بالجامعات لتحقيق التنمية المعرفية والعلمية لديها، سيما وأنّ هذه الأخيرة تعيش إخفاقات ونقائص لا يمكن تجاهلها. وفي التصنيف العالمي الصادر لعام 2009 لأول (200) جامعة عالمية Universities Web of World(January& July, 2009) احتلت جامعة عربية واحدة وهي جامعة الملك سعود المرتبة (197).و التصنيف العالمي الصادر في نفس العام لأول (500) جامعة عالمية، احتلت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن المرتبة (303). وعلى صعيد آخر فقد كشف التقرير الصادر عن البنك الدولي لعام 2008 المعنون بـ: " الطريق غير المسلوك-

إصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا– World Bank, Feb. 2008

أنّ دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تشهد إنجازات وتقدماً كبيرين في مجال إصلاح أنظمتها التعليمية، سعياً منها إلى زيادة معدلات الالتحاق بمستويات التعليم المتطورة[1].

وعلى سبيل الإصلاح والاهتمام بالكفاءة الداخلية للجامعة وبجودتها واعتمادها الأكاديمي، تجري بعض الجامعات تقارير سنوية على عينات عشوائية تشمل طلبة الجامعات من كليات وجامعات مختلفة National Survey of Student Engagement (NSSE)للوقوف على أهم المشكلات التي يمكنها أن تُعيق الطلبة عن أدائهم التعليمي، وتتطرق هذه التقارير إلى مجموعة من الأسئلة التي تُطرح على الطلبة المتعلقة بتجاربهم الجامعية من قبيل: الكيفية التي يمضون أوقاتهم بها؟ ماذا يستفيدون من دراستهم؟ ما تقييمهم لنوعية العلاقات التفاعلية التي تجمعهم بأعضاء هيئة التدريس والزملاء؟ وغير ذلك من المؤشرات الهامة لقياس الجودة التعليمية[2].وبمراجعة الأدبيات التربوية في هذا المجال تبيّن لنا أنّ الكثير من الدراسات اهتمت بتناول المشكلات المرتبطة بالدراسة الجامعية وسبل إيجاد آليات لتجاوزها والتغلب عليها كدراسة الخوالدة (2000) ودراسة المهدي (2001) و دراسة البكر (2001) ودراسة الناجم (2002) ودراسة العامري (2003) ودراسة سليمان وأبوزريق (2007) ودراسة العناني (2008).

والجزائر على غرار الدول النامية الأخرى عرفت منظومتها الجامعية جملة من الإصلاحات برزت كاستجابة لما شهدته من تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية، فضلاً عمّا خلفته الحقبة الاستعمارية من مشكلات. فعمدت إلى تنظيم تعلمها. فسُجل في عام 1971 إصلاحا اعتبر من أهم الإصلاحات التي جاءت تلبية لاحتياجات البلاد التنموية، فمنح هذا الأخير صبغة جديدة للجامعة الجزائرية وساعدها على الخروج من دائرة التبعية والموروثات الاستعمارية، فأعطى بذلك دفعاً قويا لها، تجلى فيما عرفه من تطور نوعي وكمي ملحوظ شمل تطورات أدت إلى نتائج ملموسة خاصة من الناحية الكمية على غرار ارتفاع عدد الهياكل وعدد الطلبة والخريجين، وكذا تنوع الفروع والتخصصات، وأعضاء هيئة التدريس[3].أما في مرحلة الثمانينات فقد شهدت الجامعة الجزائرية تطوراً كمياً هائلاً في عدد الطلبة بلغ 100.000 طالب سنة 1987–1988 وهذه الأعداد أنذرت بظهور أزمة التحجيم التي أدت في وقت لاحق إلى انتشار ظاهرة بطالة الخريجين، وقد اتسمت العلاقة بين الجامعة والمحيط آنذاك بالفتور، ممّا دعا الوزارة إلى اعتماد مشروع الخارطة الجامعية بغية التخطيط للتعليم العالي لآفاق سنة 2000 معتمدة على احتياجات الاقتصاد الوطني[4].كما شهدت مرحلة التسعينات اضطرابات سياسية في الجزائر انعكست على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية مع تغير في توجهات السوق، مما دفع بالمنظومة الجامعية لإعادة النظر في سياسات التكوين وإدخال تعديلات على البرامج، وبذل مجهودات في سبيل إعداد الأساتذة الجامعيين، فضلاً عن

ظهور العديد من الدراسات لتقييم نظام التكوين الجامعي عبر مراحله المختلفة[5].

وبالرغم من الإصلاحات التي عرفتها المنظومة الجامعية الجزائرية، إلاّ أنّها ما انفكت تشهد تراجعاً حاداً في مناخ البحث العلمي الذي يظهر على المستويين الأكاديمي وغير الأكاديمي. وفي إطار مشاكل التكوين الأكاديمي وبرامجه وأساليب تدريسه ومردوديته، فإلى غاية الآن لازالت المناهج الجامعية تحوي مقررات دراسية تقليدية ضعيفة الارتباط بمتطلبات التنمية، وهي في الأساس مناهج غربية، لا تمت بصلة إلى المجتمع المحلي وبعيدة كل البعد عن حاجاته وخصائصه، إضافة إلى أنّ برامج التكوين في الجامعة الجزائرية تتصف بالجمود والعقم، الأمر الذي أدى إلى تكوّن نظرة غموض وإبهام لدى الطالب اتجاه البحث العلمي، فأصبح يفتقر للاستراتيجيات والآليات العلمية التي تساعده على اقتناء المعرفة. بالإضافة إلى إهمال التكفل العلمي بالأبحاث والدراسات العلمية الجادة والهادفة التي تصدر عن الطلبة المتميزين، بحيث أنّ بعضهم ينجز دراسات جديدة وأصيلة، بيد أنها لا تلقى الاهتمام المستحق في سياق تقديمها للنشر أو إدراجها في الملتقيات العلمية والندوات الفكرية، لتشجيع الطلبة على الاستمرار في البحث من جهة، والاستفادة منها من جهة أخرى[6]. وبالنسبة لتأطير الطلبة فيتحدد من خلال نقص أعضاء هيئة التدريس وقلتهم سواءً من ناحية الكم أو النوع، مقارنة بتزايد عدد الطلبة،إلى جانب ضعف العلاقات التفاعلية بين الطالب والمشرف نتيجة عدم جدية المشرف في متابعة الطلاب لانشغاله بالملتقيات ومؤلفاته الشخصية. وعلى صعيد معدل نفقات البحث العلمي في الجزائر، فإذا أمعنا النظر في نسبتها في ضوء المعيار العالمي، نلاحظ أنّ نسبة الإنفاق على البحث الاجتماعي متدنية، وكمثال على ذلك فقد قدر الإنفاق على البحث العلمي والتعليم العالي سنة 2000 ب 20% من مجموع الدخل القومي، وهذه النسبة ضعيفة جدا[7]ويمكن أن تطال وضع الطالب المادي بما لا يتلاءم والإنفاق على أبحاثه العلمية الأكاديمية. أما المعيقات غير الأكاديمية(الإدارية) أو ما يعرف ببيروقراطية الإدارة فهي تشكل عائقاً كبيراً أمام إنجازات الطلبة العلمية، فهم لا يحظون بالتسهيلات الإدارية اللازمة للحصول على الوثائق الرسمية وسهولة المصادقة عليها، ضف إلى ذلك الحيلولة دون إجراء التسجيلات اللازمة للمنح وغيرها في وقتها المناسب[8]. علاوة على ضعف البنية التحتية وما تحويه من هياكل وتجهيزات، ومخابر ومعاهد، وكليات بمختلف تخصصاتها ومقاعدها البيداغوجية، زيادة على قصور المكتبات في مجاراة التحديث...إلخ في ظل هذه الظروف و العوائق الأكاديمية وغير الأكاديمية، يجد الطالب نفسه عاجزاً عن تحقيق أهدافه العلمية.

ولكي يقوم التعليم العالي بوظائفه وأدواره بما يلبي احتياجات الطلبة ويحقق طموحاتهم، وينجح في التغلب على هذه التحديات، لابد وأن يخضع لعملية تخطيط فعّالة تسهم في إيجاد الحلول العلمية والعملية للمشكلات العديدة التي يعاني منها القطاع الجامعي. وأن يهتم برفع الكفاءة الداخلية والخارجية للجامعة من خلال تحسين برامجها كماً وكيفاً في نطاق تجنيد الموارد

المتاحة والممكنة في ظل التخطيط الشامل والجودة الشاملة. ذلك أنّ الجودة ومؤشراتها النوعية في التعليم الجامعي بكل هياكله، أصبحت معالم استراتيجية لجودة الأداء، ولهذه الأخيرة أسبقية تنافسية، ترتبط بمضمون النشاطات الأكاديمية شريطة أن تتم وفق منهجية استقرائية أو استنباطية تتسم بالشفافية والوضوح عند صياغة استراتيجية التفوق لضمان جودة الأداء، واستخدام مؤشرات محددة لإحراز التميز بمؤسسات التعليم العالي كما تساعد مؤشرات الجودة صانعي السياسة التعليمية في تقويم أداء الطالب، ومراقبة عمل أنظمة التعليم، والتخطيط، والإدارة الفعّالة للموارد والخدمات التربوية بشكل مباشر وغير مباشر، كما يمكن أن تؤثر على تشكيل السياسة التعليمية، فتسهم في وضع قوانين لأنظمة التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي على وجه الخصوص[9]. ولأنّ السنوات الأولى من الألفية الثالثة شهدت الكثير من المتغيرات في مجال المعرفة والاهتمام بجودة أداء المؤسسات التعليمية وخريجيه لدى الدول المتقدمة وفي بعض الدول النامية، أصبح وضع منظومة التعليم العالي بالجزائر في ديناميكية إصلاحات جديدة، أمر لا مناص منه، بل وبات لزاماً عليها الدخول في رهانات لتحسين جودة خدماتها المختلفة. وضمن هذا المسعى حملنا على عاتقنا القيام بمحاولة علمية لتصور مقترح، في ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز للحد من المشكلات الدراسية الأكاديمية، للارتقاء بمستوى أداء الطلبة، وتحسين مستويات الكفاءة والجودة. ولتحقيق هذا الهدف لابد لنا بدايةً أن نشخص واقع المشكلات الدراسية الأكاديمية وغير الأكاديمية التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر 2.وللوقوف على هذه المعيقات قمنا بهذه الدراسة الميدانية الاستكشافية التي تساءلنا من خلالها عمّا يلي:ما مستوى المشكلات التعليمية الأكاديمية منها وغير الأكاديمية (الإدارية، الاجتماعية) التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر2؟وما هي التصورات والحلول الممكن اقتراحها لتجاوزها من أجل تحقيق جودة التعليم العالي؟

ويتفرع التساؤل العام بدوره إلى الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما مستوى المشكلات التعليمية الأكاديمية التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر2 ؟

2- ما مستوى المشكلات التعليمية غير الأكاديمية (الإدارية والاجتماعية)التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر2؟

3-ما هي التصورات والحلول الممكن اقتراحها من أجل تحقيق الجودة في التعليم العالي، لتجاوز المشكلات التعليمية الأكاديمية منها وغير الأكاديمية التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر2 ؟

- أهداف الدراسة :

- الوقوف على واقع المشكلات التعليمية الأكاديمية منها وغير الأكاديمية التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر2.

- التعرف على مستوى المشكلات التعليمية الأكاديمية منها التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر 2.

- الكشف عن مستوى المشكلات التعليمية غير الأكاديمية (الإدارية، الاجتماعية) التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر 2 .

-تصور لمقترح من أجل تحقيق الجودة في التعليم العالي لتجاوز المشكلات التعليمية الأكاديمية منها وغير الأكاديمية التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر2.

2-الإطار النظري للدراسة

1- المشكلات التعليمية الأكاديمية وغير الأكاديمية

المشكلات: يعرفها البزاز(2008) بأنّها تلك الصعوبات والمعيقات التي تواجه الطلبة وتحد من فاعليتهم وقابليتهم لمتابعة الدراسة[10].

وتعرفها سعدون (2013) بأنها مجموعة من العقبات التي تحول دون اكتساب المتعلمين للمهارات الدراسية المختلفة[11] .

- المشكلات الأكاديمية

تمثل كل العراقيل ذات الصبغة الأكاديمية التي تواجه الطالب الجامعي، وتشمل مشاكل التكوين الأكاديمي وبرامجه وأساليب تدريسه ومردوديته، وهي ترتبط بالأستاذ وأسلوبه في التدريس من حيث صعوبة الاختبارات وتشدده في منح الدرجات، وكثرة الواجبات(بحوث، تقارير)،إضافة إلى المقررات الدراسية واكتظاظ برامجها وعدم تحديثها، نقص أعضاء هيئة التدريس، وانشغالات المشرفين، وقلة المراجع الحديثة في المكتبات...إلخ

- المشكلات غير الأكاديمية

1- المشكلات الإدارية :الافتقار إلى جهاز إداري مدرب يسهر على خدمة الباحث، لاسيما في ظل التعرض لبيروقراطية الإدارة والحيلولة دون إعطاء كل ذي حق حقه من ناحية منح الشهادات الشرفية للمتفوقين، إلى جانب وجود قيود إدارية تحد من تحفيز الباحث وتعرقل إنجازه العلمي، إضافة إلى تعقد الهيكل التنظيمي للجامعة، وتداخل الأدوار التنظيمية الذي يعرقل سيران المعلومات والاتصالات بين الهرم والقاعدة، أو بين المصالح والدوائر

والمعاهد الجامعية، أو بينهما وبين الوزارة الوصية، الأمر الذي يؤدي إلى حجب الكثير من المشاكل الحقيقية عن المسؤولين في قمة الهرم التنظيمي، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات والتذمر الذي يعود بدوره بنتائج سلبية على مردودية الجامعة.[12]

- المشكلات الاجتماعية

وتشملالمماطلة في نشر البحوث العلمية المنجزة من قبل الطلبة، ومدى انعكاس هذا الأمر على تراجع قيمتها العلمية، فضلاً عن تعطيل إمكانية الاستفادة منها، إضافة إلى ضعف العلاقات التي تربط الطالب بأطراف العملية التعليمية.عدم وجود علاقات عملية وعلمية بين مراكز البحث والقطاعات الإنتاجية في المجتمع. وفي سياق تضافر الجهود للقيام بالعمل الجماعي، فإنّ الواقع يثبت أنّ العمل ضمن فريق واحد، مافتئ شبه غائب عن معظم الأبحاث والمشاريع الأكاديمية، وهذا المشكل يؤثر على نقص الكفاءة العلمية، والافتقار للتخصص الدقيق[13] .

أمّا التعريف الإجرائي للمشكلات التعليمية الأكاديمية وغير الأكاديمية: فهي تمثل جميع المشكلات التعليمية المتعلقة بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، كما أنها تشمل كل المؤثرات السلبية (الإدارية، الاجتماعية)التي تُشيع جواً من التذمر والشكوى بين أوساط طلبة جامعة الجزائر2فتعرقل السير الحسن للبحث العلمي، وتقاس بدرجة إجابة الطلبة على مقياس

المعيقات الأكاديمية وغير الأكاديمية لمحمد خليل(2015)

2-مؤشرات الجودة النوعية

المؤشر لغة: أشار بيده أو نحوها، و الإشارة: تعيين الشيء باليد ونحوها (محمد خليل،2015)

-جودة التعليم العالي: يؤكد Jurant (1988) أنّ تحقيق الجودة في التعليم العالي هو منهج وعملية إدارية تهدف إلى تحقيق كفاية التعليم العالي، وتهيئ الجو الأكاديمي المناسب للطلبة للحصول على الشهادة الجامعية، مع العلم أنّ هذا المعطى لا يختص بالتركيز على قياس ما يتم تحقيقه من أهداف فحسب، بل ينبغي أن يشمل تقييم للإنجازات التي تم تحقيقها في مستويات التعليم العالي.[14]

- مؤشرات الجودة النوعية : هي عبارة عن إجراءات مصممة على مستوى المؤسسة، تهدف إلى متابعة الممارسات العملية وتقويمها للتأكد من ملاءمتها بطريقة فعّالة تستجيب لمتطلبات نظام الجودة[15] .

- المؤشرات التعليمية: هي إحصاءات كمية أو كيفية تستخدم لتتبع الأداء المتوقع مع الوقت، للاستدلال على تحقق الأداء المتفق عليه، بمعنى أنها تعد بمثابة نقاط للفحص تراقب التقدم نحو تحقيق المعايير المطلوبة[16].

3- التميز: يشير مفهوم التميز على مستوى الفرد إلى قدرته على إنجاز نتائج غير مسبوقة يتفوق بها على نفسه وعلى الآخرين، من خلال تفاديه الأخطاء قدر الإمكان وعدم تعرضه للانحراف في ظل الاعتماد على وضوح الرؤية وتحديد الأهداف والتخطيط السليم والتقويم المستمر. بينما يمكن تعريف التميز على مستوى المؤسسة من خلال بعدين هما:

- البعد الأول: أن غاية الإدارة الحقيقة هي السعي إلى تحقيق التميز وإنجاز نتائج غير مسبوقة تتفوق بها على كل من ينافسها بل وتتفوق بها على نفسها.

البعد الثاني: أن كل ما يصدر عن الإدارة من أعمال وقرارات وما تعتمده من نظم وفعاليات يجب أن يتسم بالتميز أي الجودة الفائقة الكاملة التي لا تترك مجالاً للخطأ أو الانحراف، مع تهيئة الفرص الحقيقية كي يتحقق تنفيذ الأعمال تنفيذا صحيحاً وتاماً من أول مرة[17].

3-الإجراءات الميدانية للدراسة

1- المنهج : من أجل دراسة المشكلة وتحليل أبعادها، وأسبابها وكذا نتائجها، ومن ثم الإجابة على تساؤلاتها، استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر من أنسب الطرق في مجال الدراسات الاجتماعية. ويهدف المنهج الوصفي إلى دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً من أجل دراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك. والمعلومات المحصّل عليها يمكن أن تكون أساسًا يقوم عليه تصور نظري ما[18] .

2- المجتمع والعينة وكيفية اختيارها

- مجتمع الدراسة: وهو المجتمع الأصلي الذي ينتقي منه الباحث عينة دراسته، وينبغي لهذه العينة أن تحمل نفس الخصائص التي يمتلكها المجتمع الأصلي. ويمثل مجتمع الدراسة الحالية طلبة وطالبات جامعة الجزائر 2.

-عينة الدراسة: العينة هي جزء من المجتمع الأصلي، يختار الباحث مفرداتها بأساليب مختلفة للتمثيل بالمجتمع الأصلي[19]. وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من طلبة جامعة الجزائر2 للسنة الجامعية 2019/2018.

- كيفية اختيار العينة: شملت العينة الأساسية (100) طالبا و طالبة تم اختيارهم بطريقة مقصودة، ويقوم هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة المطلوب. ويمثل عدد الإناث (85) طالبة وعدد الذكور (15) طالبا بالنسبة لمفردات العينة.

3- أدوات الدراسة و كيفية تحليل البيانات

لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة استخدمنا مقياس المعيقات الأكاديمية وغير الأكاديمية لمحمد خليل(2015) وقد اشتملت الأداة على بعدين رئيسيين :البعد الأول ينطوي على مجموعة من الفقرات تتضمن معيقات البحث العلمي الأكاديمية، والبعد الثاني تشتمل فقراته على المعيقات غير الأكاديمية التي تواجه طلبة الجامعة. احتوت الإستبانة على(60) فقرة، ثلاثون منها خصص للمعيقات الأكاديمية، والثلاثون الباقية تناولت المعيقات غير الأكاديمية (الإدارية، الاجتماعية). ومن حيث البدائل التي توافق إجابة المجيب فقد جاءت ثلاثية (كبيرة وتحصل على ثلاث درجات، متوسطة تحصل على درجتين، ضعيفة تحصل على درجة واحدة)

- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

- صدق الأداة : تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من المتخصصين في مجال التربية لإبداء رأيهم فيها والحكم عليها، وقد بلغ عددهم (10) محكمين. وبناءً على توجيهات الأساتذة، أُجريت بعض التعديلات المتعلقة بالصياغة اللفّظية إلى أن لاقت الإستبانة الإجماع على كافة عباراتها فوضعت الصورة النهائية لها بحيث أصبحت صالحة للتطبيق.

- الثبات : تم حساب ثبات الإستبانة بطريقة (ألفا كرونباخ)، وقد بلغ معامل الثبات (0.91) وهذه القيمة تشير إلى إمكانية التعامل مع الإستبانة بدرجة عالية من الثقة ويمكن الاعتماد عليها لإجراء هذه الدراسة.

4- الأساليب الإحصائية

- جداول التكرارات و النسب المئوية

5- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

5-1- عرض نتائج السؤال الأول:

جدول رقم (1): يوضح مستوى المعيقات الأكاديمية التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر2

المعيقات الأكاديمية	العينة	التكرارات	النسبة المئوية%
	100	2238	%48.11

من خلال الجدول رقم (1) يتبين لنا أنّ نسبة المعيقات الأكاديمية بلغت نسبتها48.11%وهذه النسبة كافية لإعطاء مؤشر عن وجود معيقات أكاديمية تواجه طلبة جامعة الجزائر2 .

5-2- تفسير ومناقشة نتائج السؤال الأول:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية للسؤال الأول الذي صيغ على النحو التالي: ما مستوى المعيقات الأكاديمية التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر2 ؟ تبين لنا من خلال النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أنّ نسبة المعيقات الأكاديمية

بلغت 48.11 % وهذه القيمة ليست هينة وتفيد بوجود معيقات أكاديمية متعددة ومتفاوتة. وبالنظر إلى المعطيات التي أفرزت عنها نتائج الدراسة الحالية وقفنا على جملة من المؤشرات التي تظهر جوانب القصور في مجال البحث العلمي بجامعةالجزائر2،والتي أشار إليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على الجزء الخاص بالمعيقات الأكاديمية من المقياس الذي أعده محمد خليل(2015) لقياس المعيقات الأكاديمية وغير الأكاديمية. وهذه النتائج جاءت موافقة لدراسة بوزيان (2010) ودراسة شيراز(2011) ودراسة العضاضي (2012) التي أفضت نتائجها إلى وجود معيقات أكاديمية حالت دون تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي. ومن أبرز المعيقات التي تم رصدها في الدراسة الحالية وجود نقص واضح في عدد أعضاء هيئة التدريس، وفي هذا السياق سجلتالمعطيات والمؤشرات التي تناولت وضع التعليم العالي في الجامعة الجزائرية، نقص واضح ومستمر في عدد الأساتذة الجامعيين. وبالنسبة لتأطير الطلبة يصل هذا النقص في بعض الأحيان إلى 40% أي ما يعادل (70) طالب مقابل أستاذ واحد، وهذا مؤشر يعكس ضعف التأطير في الجامعة الجزائرية، ويمكن إرجاع هذا العجز إلى التزايد المتفاوت في أعداد الطلبة الجامعيين بوتيرة اكبر من حجم هيئة التدريس لاسيما أساتذة التعليم العالي[20]، لذلك نجد جامعات ومؤسسات التعليم العالي في الجزائر عاجزة عن إنتاج وتطوير العلم والمعرفة. بالإضافة إلى تدني المستوى العلمي لمخرجاتها. وعلى صعيد آخر فإنّ الجامعات الجزائرية على غرار جامعات الدول العربية المعنية بالبحث العلمي، تعاني من قلة عدد الأبحاث، فقد أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003 الذي عُرض لرصد بعض ملامح الوضع الحالي للتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، أنّ تدني مستوى النشر العلمي بلغ (26) بحث لكل مليون فرد، مقابل (480) بحث في فرنسا و(1252) بحث في هولندا.وتجدر الإشارة إلى أنّ حجم البحوث العلمية في الجزائر تطور من (368) بحث علمي سنة 1996 إلى(3264) بحث علمي سنة 2011، ورغم هذا التطور إلا أنّ نمو مستوى إنتاج المعرفة العلمية في الجزائر يبقى محتشماً، مقارنة بإصدارات بعض البلدان الأخرى كإيران مثلاً فقد أنتجت هذه الأخيرة (36803) بحث علمي سنة 2011.هذا وننوه إلى أنّ جودة الأبحاث تقاس بحجم الاقتباسات المرجعية منها، وقد بلغ عدد المقالات التي زاد الاقتباس منها عن أربعون مرة، مقالة واحدة في مصر والسعودية والكويت والجزائر، بينما وصل هذا العدد إلى (10481) مقال في أمريكا (523) و في سويسرا[21].وحول حجم براءات الاختراع فإنّ معدلها انخفض في الجزائر من (235) براءة اختراع سنة 1990إلى (174) براءة اختراع سنة 1992 ليعود ويرتفع هذا العدد مجددا إلى (200) براءة اختراع سنة 1996 وينخفض إلى (159) براءة اختراع سنة 2000 ليصبح (326) براءة اختراع سنة 2003 و (840) براءة اختراع سنة2013. وفي هذا السياق تبين المؤشرات الإحصائية العالمية احتلال الجامعة الجزائرية ذيل الترتيب من بين

ترتيب أفضل الجامعات على المستوى العالمي والإقليمي، فضلا عن أنها لم تدخل ضمن سلم ترتيب أحسن أو أفضل (500) جامعة ولا مرة من مطلع التسعينات إلى يومنا هذا، مع العلم أنّ الجامعة الأولى في الجزائر (جامعة هواري بومدين) احتلت سنة 2013/2012 المرتبة (29)إفريقيا والمرتبة (2756) عالميا، وهي مرتبة غير مشرفة بالنسبة للتعليم العالي والبحث العلمي. ومن أهم المعيقات التي أسفرت عنها نتائج الدراسة الحالية، افتقار الجامعة الصارخ إلى الأجهزة الإلكترونية الحديثة كجهاز الحاسوب و"الدتاشو" للاستعانة بها في البحث العلمي، وفي هذا الإطار انتهت إحصاءات تقرير التنمية الإنسانية لسنة 2001 إلى وجود فجوة رقمية تعبر عن تدني استخدام تقنية شبكة المعلومات الدولية، حيث أظهرت أنّ العرب يقعون في آخر القائمة من حيث انتشار الحواسب واستخداماتها. كما أشارت إحصاءات تقرير التنمية البشرية العربية الأول، الذي أُعد بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية سنة 2002 أنّ حصة كل ألف شخص في الوطن العربي (18) جهاز حاسوب، أما على المستوى العالمي بما فيه الدول النامية، فيبلغ (78.3) لكل ألف شخص، وهذه الإحصاءات تدل دلالة واضحة على تدني المؤشرات في مختلف المجالات العلمية والتقنية في الدول العربية ومن ضمنها الجزائر، وهذا التدني في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم يؤثر سلباً على البحث العلمي، باعتبارها من أهم وسائط إنتاج المعرفة.وعليه فإن هذه المؤشرات حول تقييم الجامعة والتعليم العالي في الجزائر لا يصب إطلاقاً في مصلحة البحث العلمي والمعرفي لها الأمر الذي يستدعي البحث الجادفي تحديد المعوقات التي أفضت إلى هذا الحال وسبل تجاوزها،وهذا المسعى يُشكل واجبا قوميا وأخلاقيا ووطنيا وإنسانيا يقع على عاتق كافة العالمين في مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات البحثية للنهوض بمستوى البحث العلمي ، ويقع العبء الأكبر على أصحاب القرار وصانعي السياسات الوطنية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي .

5-3- عرض نتائج السؤال الثاني

جدول رقم(2):يوضح مستوى المعيقات غير الأكاديمية (الإدارية/الاجتماعية) التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر2

المعيقات غير اكاديمية (ادارية/اجتماعية	العينة	التكرارات	النسبة المئوية%
	100	2413	%51.87

يوضح لنا الجدول رقم (2) أنّ المعيقات غير الأكاديمية(الإدارية/الاجتماعية) بلغت نسبتها 51.87% وهذه القيمة تعطي دلالات واضحة تفيد بوجود معيقات غير أكاديمية تواجه طلبة جامعة الجزائر2.

5-4- تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

السؤال الثاني لهذه الدراسة كان مؤداه الآتي: ما مستوى المعيقات غير الأكاديمية (الإدارية والاجتماعية) التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر2 ؟ وبعد تعريض هذا السؤال للمعالجة الإحصائية، أسفرت النتائج على أنّ نسبة المعيقات غير الأكاديمية(الإدارية/الاجتماعية) بلغت 51.87% وهذه القيمة تدفعنا إلى طرح العديد من علامات الاستفهام حول وضع

الجامعات الجزائرية، وسبب تخلفها حتى عن بعض الدول العربية والإفريقية، ناهيك عن الدول الأوروبية، بالرغم من الإمكانيات المادية الهائلة التي توفرها السلطات العمومية للجامعات والمراكز الجامعية ومراكز البحث، التي يقل نظيرها في العديد من الدول الصناعية. ولعل العائق غير الأكاديمي (الإداري) الذي يواجه طلبة جامعة الجزائر2،يمكن أن يفسر ولو جزئيا سبب تخلف الجامعة الجزائرية، فبالاستناد إلى ما ورد في إجابات السواد الأعظم من مفردات العينة، وجدنا أنّ الجهاز الإداري يشكل أهم العوائق بالنسبة للطلبة، كونه تسيطر عليه عقليات بيروقراطية همها الاستفادة من خدمات وامتيازات المنصب الإداري أكثر من اهتمامها بالسهر على تقديم الخدمات والقيام بواجباتها. وهذا الطرح الخاص بالإدارة البيروقراطية تمثله تلك المعايير غير البعيدة عمّا هو سائد في المجتمع، من قبيل تقديم فروض الطاعة والولاء لذوي الانتماءات الإيديولوجية والحزبية والسياسية، إلى جانب اعتماد معايير الجهوية والقبلية وتنفيذ الأوامر دون نقاش للعناصر التي تستقطبها، كما يحدث في مؤسسات المجتمع الأخرى، بدليل سوء توظيف مختلف الهياكل والفضاءات والمكاتب وإهدار الكثير منها نتيجة عدم استغلالها بما يحقق جودة المدخلات الجامعية لتيسير العمل الإداري بما يتلاءم وتحقيق جودة المخرجات[22]، وعلى هذا الأساس لا يمكن أن يستقيم التكوين الجامعي دون أن يكون للإدارة سلطتها التنظيمية والتوجيهية والتحفيزية، لإجراءات العمل البيداغوجي والبحث العلمي وفقا للتشريعات التنظيمية الرسمية، وطبقا لثقافة الخدمة العمومية. كما أشار أفراد العينة في سياق إجاباتهم، إلى أنّ تدني مستوى الخدمات المكتبية للجامعة والنقص الملحوظ في المراجع العلمية الحديثة، يشكل عائقاً يحول بينهم وبين إعداد الأبحاث والدراسات العلمية، كون المراجع تمثل قاعدة البيانات الأولى المعتمدة لإجراء إنجازاتهم البحثية، وهذه التداعيات تعكس تراجع نوعية الأبحاث والرسائل العلمية المقدمة من طرف الطلبة الباحثين مقارنة بوقت سابق، وهذا الطرح أكدته نتائج دراسة عبد الرحمان(1993) ودراسة صيام (2004) التي أسفرت عن وجود عقبات إدارية أثرت بشكل سلبي على جودة البحث العلمي. وعلى صعيد المعيقات غير الأكاديمية (الاجتماعية) التي تواجه طلبة جامعة الجزائر2،فقد استوقفتنا الفقرة رقم (17) التي حصلت على نسبة 99%من مجموع الإجابات، وقد نصت هذه الفقرة على غياب التشجيع وقلة الحوافز، وهذا يدل على انعدام التشجيع الأدبي والمعنوي للطلبة وتحييد الحوافز والمكافآت المادية جانباً. وقد سبق وأن تطرقنا في الجانب النظري إلى التهميش الذي يتعرض له الطلبة النجباء والمتميزين، في ظل إهمال أبحاثهم ودراساتهم العلمية الجادة والهادفة التي تصدر عنهم، بحيث أنّ بعضهم ينجز دراسات جديدة وأصيلة، إلاّ أنها لا تنال نصيبها من الدعم في إمكانية نشرها أو تقديمها في الملتقيات والندوات الفكرية للاستفادة منها. وما يشكل عائق آخر بالنسبة للطلبة هو ما يميز التعليم العالي في الجزائر من انفصال عن واقع الشغل وهذا الانفصال يشكل تحدي آخر وهو ضعف الجامعة

الجزائرية للمساهمة في التنمية والاقتصاد[23] ذلك أنّ خريج الجامعة لم يتلق المعارف والمهارات التي تؤهله للانخراط مع القوى العاملة و الخدمة المدنية،لعدم وجود علاقات عملية وعلمية بين مراكز البحث والقطاعات الإنتاجية في المجتمع،وفي هذا السياق أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة اهتمام برامج الدراسات العليا في الجامعة بتحقيق معايير الجودة تلبية لمتطلبات سوق العمل [24] وهذا ما أكدت عليه دراسة النعيمي وآخرون (2010) و دراسة قطب (2008)

5-5- التصورات والحلول الممكن اقتراحها،من أجل تحقيق الجودة في التعليم العالي ولتجاوز المشكلات التعليمية الأكاديمية وغير الأكاديمية التي يواجهها طلبة جامعة الجزائر2 :

أجريت هذه الدراسة بهدف تشخيص وتحديد مستوى المشكلات الدراسية الأكاديمية وغير الأكاديمية (الإدارية/الاجتماعية) التي تواجه طلبة جامعة الجزائر2، انطلاقاً من رؤيا تفيد بأنّ تحديد المشكلة هو الخطوة الأولى الصحيحة نحو إيجاد الحلول والآليات التي تضمن تحقيق الجودة في منظومة التعليم العالي . ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على استبيان المعيقات الأكاديمية وغير الأكاديمية لمحمد خليل (2015) للكشف عن هذه المعيقات وتحديد مستواها. وقد طبق على عينة قوامها (100) طالب وطالبة يزاولون دراستهم بجامعة الجزائر2. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود معيقات أكاديمية بلغت نسبتها48.11%،أما المعيقات غير الأكاديمية فبلغت نسبتها 51.87%، وهذه النسب ليست بسيطة ويمكن أن تكون من الأسباب المساهمة بشكل أو بآخر في تأخر جامعتنا عن ركب التقدم والتطور. ونربأ فعلاً أن يكون تخلف جامعتنا الجزائرية ناتج عن ندرة العقول المبدعة أو الموارد فهي كثيرة، ولكن المشكلة تكمن في السياسات المتبعة وإرادات النظم. ولهذا سنحاول أن نقدم تصور لمقترحات نأمل أن تجد لها صدى لدى صنّاع القرار للحد من هذه المعيقات ولضمان الارتقاء بمستوى الكفاءة التعليمية وتحقيق مؤشرات الجودة النوعية والتميز. وقد جاءت على النحو كالآتي :

- وضع خطة استراتيجية طويلة المدى لبرامج الدارسات العليا بجامعة الجزائر2 في ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز. لتطوير البحث العلمي باعتباره نشاط منهجي يهدف إلى إنتاج المعرفة في جميع المجالات .

-التنشيط الثقافي: ضمن الإطار العلمي والمعرفي، من خلال المخابر التي تمثل آليات الحركة العلمية والثقافية والمعرفية في الجامعة، فعن طريق فرق البحث المكون منها يمكنه المساهمة في الحراك العلمي والثقافي والمعرفي داخل الجامعة عن طريق إحياء الملتقيات والفعاليات والمؤتمرات والندوات...الخ.

- التنشيط البيداغوجي: على اعتبار المخبر مكتب للدراسات فمن واجبه السعي لمعالجة القضايا التعليمية والمعرفية التي تحتاج إلى علاج وهي كثيرة جدا ومتفاوتة المستويات، فعلى سبيل تفعيل المناهج والمقررات، يمكن لمسائل التدريس والمعرفة العلمية أن تجد حلول ومعالجات.

– المشاركة في بعض التقييمات والتقويمات والجوائز الوطنية والمسابقات ونشر بعض المعارف العلمية والعملية...الخ.

–تنمية مؤشرات التميز بتشجيع الطلبة من خلال إيجاد مناخ تنافسي لرفع إنتاجياتهم، وهذا دافع حقيقي لزيادة تطوير ونشر المعرفة العلمية، والقدرة على فهم الاندماج بين العلم والتكنولوجيا وبين النظرية والتطبيق وزيادة التنافسية في الملتقيات والأبحاث الوطنية والدولية وغيرها.

– إيجاد نظام معلوماتي فائق السرعة لاستشراف المستجدات التي سوف تحدث في المستقبل فيما يتعلق بأعداد الطلبة واحتياجات المجتمع، والقدرة على التعامل مع هذه المعلومات المتعددة وكيفية توظيفها.

– التكيف مع المتغيرات التي تتطلبها الثورة التكنولوجية والعلمية من خلال اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لذلك، إضافة إلى إدراك البعد الاجتماعي للتعليم والتدريب الذي يتماشى والتكوين الذاتي والمستمر مدى الحياة.

–إعداد الطالب القادر على التعامل مع المتغيرات العلمية، ومواجهة مخاطر الهيمنة التكنولوجية من الدول الأخرى.

– تقديم إشكاليات لإنجاز ملتقيات بالشراكة لتساهم المخابر العلمية في الجامعات بشكل كبير في تقديم العديد من الإشكاليات في داخل وخارج الوطن، وذلك من خلال اجتماع فرق البحث والمختصون لمعاجلة ذلك.

– المشاركة في الجوائز العلمية بمشاركة المخابر، من خلال فتح باب التباري في المسابقات العالمية والجوائز الدولية، فيعمل الأعضاء على تقديم مشاركاتهم داخل المخبر أولا، وحين تلقى تزكية المخبر يقدم العمل للجهة التي يرغب نيل جائزتها.

– تشجيع المحاولة والتجربة فإنّ أي تغيير يتطلب الدخول في رهانات وتجارب جديدة، وهذا أساس التعلم ويعتمد نجاح أي تجربة إلى حد كبير على مشاركة أعضاء هيئة التدريس للطلاب بما يزيد تواصل الأجيال.

– اعتماد نظام المكافأة للتميز، للمؤسسة المتميزة لتشجيع الانفتاح في نطاق العمل الجماعي، وبصفة عامة فإن بيئة التعليم الفعّالة هي تلك التي تشجع المبادرة والمخاطرة والابتكار والإبداع وتكافئ عليها.

– استخدام تقنية الحاسوب الآلي، لتطوير الخدمات وتحسين الأداء داخل المؤسسات .

– تقييم التجربة الحالية، للتعرف على ما تحقق من الأهداف الموضوعة، مع تحديد جوانب القوة والضعف وطرح بعض الإشكاليات المتعلقة بها والمساعدة على مواجهتها وإيجاد حلول ناجحة لها.

– إعادة النظر في الخطط الدراسية وإجراء دراسات استكشافية دورية لاستطلاع الآراء الخاصة بالمقررات الدراسية من حيث: التوصيف، وطريقة التناول، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم وذلك في ضوء الجودة.

– إضافة بعض المقررات الضرورية التي تسير وفق التطور الحالي في شتى المجالات ومنها: إدراج اللغة الانجليزية لأنها أداة مهمة في البحث وفى الدوريات الأجنبية، وعلى شبكة المعلومات الدولية، وكذلك مقرر تكنولوجيا التعليم والمعلومات، وإدراج مقرر لتنمية

المهارات اللغوية والكتابية المرتبطة بكتابة البحث بصورة سليمة ومتقنة.

– وضع خريطة بحثية لكل قسم وفق استراتيجيات علمية ووفق أهداف مرسومة ومحددة، بحيث تتضمن الأولويات البحثية التي تنبع من احتياجات الجامعة وربطها بمطالب المجتمع الحالية، وتطلعاته وطموحاته المستقبلية.

– توسيع العلاقة بين البحوث والدارسات العلمية وبين المؤسسات الخدمية والتعليمية والإنتاجية في المجتمع، والعمل على تطوير برامج بحثية مشتركة تقوم بها فرق بحثية متكاملة لدارسة قضايا مجتمعية متعددة الجوانب وكذا التفاعل السريع مع مختلف المتغيرات المعرفية والتقنية التي يشهدها العالم.

– إعداد لجان لتحكيم البحوث والرسائل التي تقدم على مستوى البرامج والتخصصات المختلفة، لضمان الجودة النوعية والتميز.

– تقديم جائزة لأفضل بحث أو دارسة علمية على مستوى الدارسات، لتشجيع الباحثين المتميزين، ودعمهم مادياً ومعنوياً لخلق فرص المنافسة الشريفة بينهم.

– تنظيم لقاءات علمية وورش عمل تهتم بتناول مناهج البحث العلمي، وكيفية إعداد خطة البحث، والطرق الممكن الاستعانة بها على جمع البيانات والمعلومات من الإنترنت وغيرها.

قائمة المراجع:

[1]هالة، صبري.(2009): جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد الرابع ، الأردن ، ص:2

[2]جورج،كيوه د. وكنزي، جيليان وتوش. وجون، أتش وويت. وإليزابيث،ج وآخرون.(2006): نجاح الطالب في الجامعة تهيئة الظروف المهمة، ترجمة الإمام معين، الرياض، مؤسسة العبيكان للنشر

[3]وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ملف إصلاح التعليم العالي سنة 2004

[4]غياث، بوفلجة.(1992):التربية و التكوين بالجزائر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

[5]إبراهيم، تهامي.(2003): أي جامعة تحتاج الجزائر في ظل عولمة القرن الحادي والعشرين، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد الرابع، جامعة قسنطينة، الجزائر، ص: 47-48 .

[6]نجاة،عبو.(2015): معوقات البحث العلمي الأكاديمي في الجامعة الجزائرية، ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في أعمال المؤتمر الدولي التاسع،19-18 أغسطس2015 ، الجزائر.

[7]ناديا، عيشور.(2006): تحديات البحث السوسيولوجي في العالم العربي–الجزائر أنموذجاً- ورقة عمل مقدمة للمشاركة في أشغال الملتقى الوطني الأول حول علم الاجتماع في الجزائر، الواقع والتحديات، 6-7 ماي 2005، جامعة جيجل.

[8] نجاة .عبو، مرجع سابق الذكر، (2015).

[9]محمد، إبراهيم طه خليل.(2015) : تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية في ضوء مؤشرات الجودة النوعية و التميز بكلية التربية جامعة طنطا ، مداخلة مقدمة في المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي ، جامعة الشارقة ، الإمارات.

[10]عبد الغني، البزاز.(2008): معوقات التدريس باستخدام الحاسوب وعلاقته بالتحصيل، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الخامس، العراق، ص: 435

[11]ريم، سعدون.(2013): معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس محافظة حمص، مجلة جامعة بغداد للأدب، العدد مائة وستون، العراق، ص:763.

[12]عبد الحفيظ، مقدم.(1993): تصورات حول إصلاح المنظومة الجامعية، حوليات جامعة الجزائر، العدد السابع، الجزائر، ص: 99

[13]سالم، محمد السالم.(1997) واقع البحث العلمي في الجامعات: دراسة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، الإدارة العامة للثقافة والنشر.

[14] هالة. صبري، مرجع سبق ذكره، 2009.

[15]إبراهيم، الحارثي.(2014): تجويد التعليم باستخدام المعايير وإدارة الجودة الشاملة، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

[16]وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 2007.

[17] محمد خليل، مرجع سبق ذكره، 2015.

[18]عليان،ربحي مصطفى.وعثمان،غنيم محمد .(2000): مناهج و أساليب البحث العلمي ، دار صفاء ، عمّان.

[19]جودت،عزت عطوي.(2009):أساليب البحث العلمي مفاهيمه وأدواته وطرق الإحصائية، الطبعة الأولى، الأردن، دار الثقافة.

[20]عبد القادر، تواتي.(2013): تحديات وعقبات تواجه إصلاح التعليم ونظام ل.م.د في الجزائر، أعمال اليوم الدراسي، إصلاحات التعليم العالي والتعليم العام الراهن والآفاق، 22 أفريل، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جامعة البويرة، ص: 73-74.

[21]محمد، عبد الله الصوفي.(2004): تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003، تقرير منشور في موقع المركز على شبكة المعلومات الدولية، ص: 4-5-6.

[22]خالد، عبد السلام.(2018):أزمة الجامعة الجزائرية و استراتيجيات الإدارة في تحقيق جودة التكوين والبحث العلمي، جامعة سطيف، قسم علم النفس، https://www.setif.net/article486.html

[23]علي، حمود علي.(2012):التخطيط الاستراتيجي لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي: التحديات الراهنة ونموذج التطبيق، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، ص: 748.

[24]عبد المالك، الحدّابي(2005): المجتمع الأهلي والتميز والإبداع في التعليم العالي _ جامعة العلوم والتكنولوجيا أنموذجاً- مداخلة مقدمة في المؤتمر العاشر للوزراء والمسؤولين، 7-8 ديسمبر2005، تعز، اليمن.